

[٢]

نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة فى ضوء رؤية مصر  
للتعليم ٢٠٣٠

د. آية عادل عبد الغنى القدرى  
دكتوراه الفلسفة فى التربية  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة الإسكندرية

أ.د. ممدوح عبد الرحيم الجعفرى  
أستاذ أصول التربية المتفرغ  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة الإسكندرية



## نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة فى ضوء رؤية مصر

للتعليم ٢٠٣٠

أ.د. ممدوح عبد الرحيم الجعفرى\*، د. آية عادل عبد الغنى القدرى\*\*

### مقدمة:

ان النظام التعليمي هو من أهم الأنظمة الاجتماعية اذ انه المسئول على نقل القيم والمعايير الاجتماعية، وكذلك المعارف الفكرية والتراث الثقافي من جيل الى جيل، حيث تعمل الدول على وضع سياسات تعليمية تتماشى مع أيدولوجياتها، وتخدم الأهداف والغايات التي تسعى لتحقيقها الدولة، فعن طريق التعليم يتحقق التقدم والازدهار للدول، وكذلك يتم ضمان الوحدة والانسجام والتوافق بين أفراد الوطن الواحد، والنظام التعليمي الجديد فى مصر شأنه شأن بقية النظم التعليمية يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات.

وينطلق نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة (Education 2.0) فى سبتمبر ٢٠١٨؛ تأتي هذه الخطوة بعد انتقادات كثيرة لوضع التعليم فى مصر، والتي لا تعد الخريج لسوق العمل؛ مما دعى للاهتمام بجميع المراحل التعليمية؛ وأولها مرحلة رياض الأطفال، حيث مناهج جديدة تماما، وطريق تدريسية مبتكرة، وتهدف هذه المناهج لأن يتعود الطفل منذ الصغر على أن يلغى اعتماده على فلسفة الحفظ والتلقين، ويكون شخصية مبتكرة مفكرة طموحة، تستطيع حل المشكلات، والتفكير بما يطلق عليه " خارج الصندوق"، مع أن يكون الطفل أكثر إنتماء لوطنه ويحترم الآخر، ولديه روح التعاون مع الجميع، ويتمحور كل ذلك حول بناء المواطن المصري العربي الأفريقي.

إن نظام تعليم مصر الجديد ما هو إلا جزء من مجهود وطني كبير ومتواصل؛ للارتقاء بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة لضمان مستقبل مشرق للمصريين.

\* أستاذ أصول التربية المتفرغ- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية.

\*\* دكتوراه الفلسفة فى التربية للطفولة المبكرة- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية-

## مشكلة الدراسة:

من المسلم به أنه برغم ما يبذل من جهد فني على المستوى التخطيطي لوضع منهج يكون على مستوى عال من الجودة، إلا أن المعلمات يشعرون بالتخبط وذلك يرجع للتغيير والحاجة الماسة للتدريب ؛ ليصل العائد التربوي المرجو منه بعد تنفيذ وتطبيقه في الميدان، وهنا يبرز أهمية التعرف على اتجاه المعلمات نحو المنهج الجديد وذلك من خلال استمارة استطلاع رأى عن ما يعرفونه عن رؤية ٢٠٣٠ ونظام التعليم الجديد Education 2.0، واكتفيا الباحثين في هذه الدراسة على محاولة التعرف على اتجاه المعلمات التي قمن بتطبيقه فى المرحلة التجريبية.

## اسئلة الدراسة:

- ١- ما هى رؤية مصر ٢٠٣٠ التى من خلالها ينبثق نظام التعليم الجديد؟
- ٢- ما الفلسفة المعتمد عليها فى نظام التعليم الجديد Education 2.0؟

## هدف الدراسة:

الهدف الرئيسى للدراسة هو عرض وتحليل لفلسفة نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة (Education 2.0)، ولمحتوى المنهج المقدم للأطفال، ومدى توافقه مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

## منهج الدراسة

وأستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي.

## الاطار النظرى:

### مقدمة

إيماناً بأن العدالة الاجتماعية من أهم حقوق المواطن، فإن تلقي التعليم الجيد القادر على تحرير الإنسان من الجمود الفكري، وفتح آفاق جديدة هو أيضاً جزءاً لا يتجزأ من حقوق المواطن. ومن هنا جاءت أهمية وضع رؤية استراتيجية للتعليم بأنواعه الثلاث؛ التعليم الأساسي (قبل الجامعي)، التعليم الفني والتدريب، والتعليم الجامعي أو العالي. ويختص التعليم قبل الجامعي بالتعليم الابتدائي، والإعدادي،

والثانوي والتعليم الفني والتدريب الذي يشمل التعليم الفني والتعليم المهني والتدريب بكافة أنواعه ومختلف القطاعات. كما يندرج تحت مظلة التعليم العالي الجامعات الحكومية والخاصة والكليات والمعاهد المختلفة. وهذا ما أكدته دستور جمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٤، على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحانية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وأن التعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يُعادلها، بالإضافة إلى تخصيص نسب لا تقل عن ٤% من الناتج القومي الإجمالي للإفاق على مؤسسات الدولة التعليمية بمراحلها المختلفة، على ان ترتفع تدريجياً لتتفق مع المعدلات العالمية. كما نصت المادة رقم (٢١) على تخصيص ٢% من الناتج القومي الإجمالي للإفاق على التعليم الجامعي وتُزداد للمعدلات العالمية تدريجياً (دستور جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ٧).

وفيما يتعلق بالنطاق المؤسسي، توجد أكثر من ٤٧ ألف مدرسة تحتوي على ما يزيد عن ٤٥٠ ألف فصل وتستوعب أكثر من ١٨ مليون طالب. ويمتلك التعليم الخاص حوالي ستة آلاف مدرسة تخدم ١,٦ مليون طالب يمثلون نحو ٩% من الطلاب الملتحقين بالتعليم.

وتُعاني منظومة التعليم في مصر بمستوياته المختلفة من عدد من التحديات التي سرد ذكرها بشكل تفصيلي، ولكن يمكن تلخيصها في تحديات تتعلق بإتاحة الخدمات التعليمية والتي ترتبط بشكل كبير بتوفر التمويل اللازم من خلال الموازنة العامة للدولة أو من خلال المشاركة المجتمعية، وخفض نسبة كثافة الطاب بالفصول خاصة في مرحلة التعليم الاساسي تتطلب ما يزيد عن ١٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى استيعاب الزيادة في عدد الطاب المرتب على معدلات النمو السكاني الحالية، كما أن رفع مستوى جودة التعليم يتطلب تخصيص موارد إضافية، ويرتبط أيضاً بالعنصر البشري القائم على العملية التعليمية. (رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٥).

وفي حين تركز دول العالم المتقدمة والناشئة على التعلّم وليس على التعليم وتستخدم أدوات التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في الارتقاء بالأدوات التعليمية المختلفة، كما يقع على منظومة التعليم عبئاً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تسعى هذه الاستراتيجية لتحقيقها، حيث أن تطوير أي قطاع من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية يرتبط بشكل وثيق بالعنصر البشري، كما أن الأمم المتحدة قد راعت تخصيص هدف منفصل للتعليم هو الهدف الرابع. وفيما يلي عرض للرؤية والأهداف الاستراتيجية للتعليم وأهم البرامج المستهدفة لتنفيذ تلك الاستراتيجية.

### أولاً: رؤية مصر ٢٠٣٠:

تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، كفاء وعادل، ومستدام، ومرن.

وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معزز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

وتتطبق هذه الرؤية الاستراتيجية على أنواع التعليم الثلاثة؛ التعليم العام والفني أو التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي. ولكن تختلف الأهداف الاستراتيجية لكل نوع من أنواع التعليم وكذلك مؤشرات قياس الأداء والبرامج التي تساعد على تحقيقها.

وبهذا يرى الباحثان رؤية ٢٠٣٠ للتعليم في مصر أنها: التعلم في إطار معرفة العالم من حولنا والمعرفة المتنوعة في إطار احتياجات المجتمع وسوق العمل؛ حيث بناء إنسان مصري منتم لوطنه ولأمته العربية وقارته الأفريقية، مبتكر، مبدع، يفهم ويتقبل الاختلاف، متمكن من المعرفة والمهارات الحياتية، قادر على التعلم مدى الحياة، وقادر على المنافسة.

## أهداف استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ للتعليم في مصر:

تتواءم الأهداف مع الرؤية الاستراتيجية للتعليم على مستوى كل من التعليم العام الأساسي والتعليم الفني والتعليم العالي أو الجامعي؛ حيث تتواءم الرؤية والأهداف الاستراتيجية للتعليم والتدريب مع الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والذي ينص على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" (الأمم المتحدة، ٢٠١٥).

وتتوافق أيضاً الغايات المختلفة للهدف الرابع مع الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات قياس الأداء الخاصة بالتعليم وإتاحته للجميع ومراعاة الفروق المختلفة في الإتاحة، وضمان التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة والتركيز على التعليم الفني والتدريب المهني على النحو الذي يؤهل الشباب لسوق العمل، كما تتوافق الأهداف الوطنية والغايات الأممية بالنسبة لتأهيل المعلمين.

## تطوير منظومة رياض الأطفال (زيادة معدلات القيد مرحلة رياض الأطفال):

وصف البرنامج: يهتم هذا البرنامج برياض الأطفال كخطوة أولى للالتحاق بالتعليم، عن طريق وضع نظام متكامل يشمل التمويل والسياسات والتوعية وتأهيل المعلمين المتخصصين في رياض أطفال. ويعتبر هذا البرنامج ذو تكلفة متوسطة ومن المتوقع الانتهاء منه بحلول عام ٢٠٢٠.

### العناصر الأساسية للبرنامج:

- إصدار تشريع بتعديل السنوات الإلزامية في التعليم الأساسي لتضمين رياض أطفال في سنوات الإلزام.
- توحيد جهات الإشراف على دمج رياض الأطفال في جهة واحدة تتبع وزارة التربية والتعليم.
- تحديث السياسات اللازمة من أجل تخصيص جزء من صناديق دعم التعليم إلى رياض الأطفال.
- وضع برامج توعية لأهل بأهمية رياض الأطفال ودعم غير القادرين كتوفير غذاء للأطفال، وتوفير الزي المدرسي، وتوفير الرعاية الصحية.

- وضع نظام لأنشطة الترويحية (رياضية وترفيهية وتعليمية) في منهجية رياض الأطفال.
- وضع آلية لتحسين اختيار المعلمين وتدريبهم على مرحلة رياض أطفال لضمان جودة العملية التربوية.
- تطوير مناهج رياض الأطفال مع التأكيد على دمج علم النفس وتطبيقه كجزء من متطلبات شهادة معلم رياض الأطفال.
- تطبيق اختبارات دورية لتقييم التأهيل النفسي للمعلمين (اختبارات نفسية للمعلمين).

### برنامج دمج ذوي الإعاقة البسيطة في المدارس:

وصف البرنامج: يسعى هذا البرنامج لتحقيق المساواة في حقوق التعليم لذوي الإعاقة البسيطة مع توفر أساليب التعامل الخاصة في بعض الحالات. ويعتبر هذا البرنامج ذو تكلفة متوسطة ومن المتوقع الانتهاء منه بحلول عام ٢٠٢٠.

### العناصر الأساسية للبرنامج:

- استحداث نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الخاصة بالإعاقات المختلفة لضمان مسايرة أحدث النظم العالمية.
- وضع سياسات لتخصيص التمويل اللازم للدمج كجزء من الميزانية، منفصل عن موازنة التعليم لضمان استدامة جودة عمليات الدمج بالمدارس.
- تعديل معايير الحصول على الاعتماد من هيئة ضمان الجودة لتتضمن آليات الدمج كأحد المعايير، وذلك لضمان إتاحة مدارس بها نظام الدمج.
- توفر نظام حوافز للمعلمين والأخصائيين النفسيين.
- بناء شراكات محلية وإقليمية ودولية لدعم منظومة الدمج والتربية الخاصة.

وهذا ما أكدته القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧ مادة (١) التي تنص على " أن يطبق نظام الدمج للطلاب ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس الفرصة الثانية، والمدارس الرسمية للغات، والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل

التعليم قبل الجامعي، ومرحلة رياض الأطفال، وبما يختاره ولي أمر الطفل ذي الإعاقة البسيطة في إلحاق طفله بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة، وتلتزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة".

وقد حُدد في المادة رقم (٢) أنواع لإعاقات التي تصلح للدمج في الفصول النظامية وهي:

الإعاقة البسيطة من فئات: الإعاقة البصرية (كف بصر، ضعف بصر)، الإعاقة الحركية (جميع أنواع الإعاقات الحركية بما فيها الشلل الدماغي ما عدا الحالات الشديدة منها)، الإعاقة السمعية (ضعيف السمع) والتي تنحصر فيها درجة فقدان السمع ما بين ٤٠ - ٧٠ ديسيبل، الإعاقة الذهنية التي تنحصر فيها درجة الذكاء من ٦٥-٨٤ على مقياس استانفورد بنية الصورة الرابعة أو الخامسة وتضم هذه الإعاقة الإعاقة الذهنية البسيطة ومتلازمة داون، بطء التعلم والذي تنحصر درجة ذكائه بين ٦٨ - ٨٤ على مقياس استانفورد بنية الصورة الرابعة أو الخامسة، متلازمة إرلن (إحدى أنواع صعوبات التعلم ناتجة عن نوع من أنواع التشننت البصري) اضطراب طيف التوحد، اضطراب فرط الحركة وتشننت الإنتباه.

### رؤية مصر ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

أظهر استطلاع الرأي إدراك معلمات رياض الأطفال لرؤية استراتيجية ٢٠٣٠ للتعليم في مصر من عدة جوانب، وهي: التعليم للجميع، والتركيز على القضايا والتحديات العالمية (عولمة- صحة وسكان- تمييز- مواطنة)، الأهتمام بالتعلم المستمر، دمج ذوى القدرات الخاصة مع الأطفال العاديين في الفصول، الأهتمام بمرحلة رياض الأطفال ومحاولة زيادة استيعاب عدد أكبر من الأطفال، التوجه نحو تنمية المهارات (تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم للعيش مع الآخرين)، أعداد طفل سوى ليصبح مواطن صالح متعاون مع الآخرين، الأهتمام بالتنمية المهنية للمعلم.

## تحليل لآراء معلمات رياض الأطفال تجاه رؤية مصر ٢٠٣٠:

من خلال آراء معلمات رياض الأطفال وبالرجوع لرؤية استراتيجية التنمية المستدامة فى مصر للتعليم نجد أنها ركزت على عدة نقاط أبرزها:

### ١- إدراك المعلمات:

- لإتجاه الدولة للتعليم للجميع وبجودة عالية دون تمييز أو تفرقة.
- للمشكلات والقضايا التى تواجه الدولة من قضايا التمييز أو الصحة أو العولمة ومواقع التواصل الإجتماعى، وتسعى الدولة لوضع حلول لها بواسطة التعليم.
- لدمج ذوي القدرات الخاصة بفصول العاديين ؛ليصبحوا عضو فعال فى المجتمع ولتحقيق مبدأ التعليم للجميع.
- لأهمية التنمية المهنية لهم وذلك لرفع كفاءة المعلمات فى أداء مهامهم فى تسير العملية التعليمية وتنشئة طفل سوى منتج ومفكر ومبدع.

### ٢- وعى المعلمات:

- بإتجاه الدولة نحو التعلم المستمر والتعلم الفنى لمواكبة احتياجات سوق العمل.
- لرياض الأطفال وزيادة استيعاب الأطفال فى هذه المرحلة.
- بأهمية المهارات التى تسعى الدولة لتحقيقها وتنميتها فى الأطفال والمتعلمين من خلال التعليم.
- بدور المؤسسة التعليمية بتكوين مواطن صالح يخدم وطنه.

## ثانياً: نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة:

### نظم التعليم:

يعد النظام أى كيان مادي أو غير مادي يضم بداخله مجموعة من الأجزاء ترتبط فيما بينها بعلاقات، ويقوم كل جزء بوظيفة تتكامل بدورها مع وظائف الأجزاء

الأخرى، وهذه العلاقات والوظائف المتكاملة التي تربط بين الأجزاء؛ هي التي تجعل من النظام كلاً موحدًا، لذا تعد العلاقات التي تربط أجزاء الكيان جوهر مفهوم النظام.

وعرف سامي محمد النظام على أنه " كل مركب من مجموعة من العناصر لها وظائف وبينها علاقات منظمة، ويؤدي هذا الكل نشاطا هادفا، له سمات تميزه عن غيره، وان هذا النظام يقيم علاقات مع البيئة التي تحيط به (سامي محمد ملحم، ٢٠٠٧).

ويعرف الباحثان النظام علي أنه مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها بعلاقة ترابطية وتأثير متبادل بين عنصرين على الأقل من عناصره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

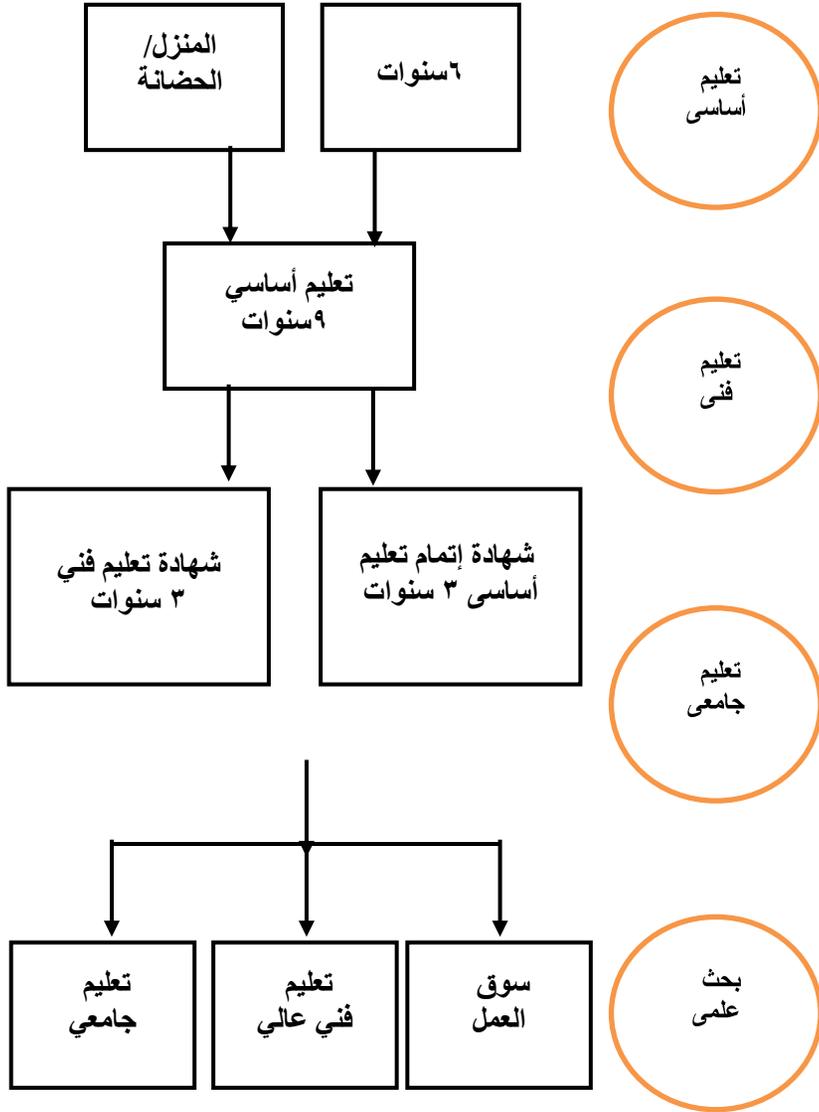
فنحنى بذلك أن النظام هو شبكة من العلاقات بين مدخلات وعمليات وتنتج نحو هدف واحد أو مجموعة أهداف كمخرجات ونتائج لهذا النظام.

إن التعليم كنظام شأنه شأن بقية الأنظمة الأخرى داخل المجتمع، وشأنه شأن الكائن الحي يحتاج دائماً إلى نمو، وإلى تعهد هذا النمو في الاتجاه الصحيح والمرغوب فيه، وبحاجة أيضاً إلى وقفة موضوعية، وإلى مراجعة دائمة حتى يتنطلق طاقاته ويتحقق أهدافه.

وفي هذا الإطار نجد أن نظم التعليم داخل أي مجتمع من المجتمعات يخضع بين الحين والحين لكثير من الدراسات والبحوث، وخلال هذه الحركة التطويرية لا بد أن يشترك جميع أفراد المجتمع في الحوار حيث إن التعليم رغم أنه مهنة متخصصة لها علمائها واختصاصيوها إلا أنه أمر يهم جميع أفراد المجتمع، ومن هنا ندرك أهمية دائرة الحوار.

ومن الدراسات والبحوث التي اهتمت بمنظومة التعليم دراسة محمد غنيم وآخرون ٢٠١٧ والتي انتهت بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر.

## المنظومة الحالية للتعليم في مصر المنظومة المقترحة



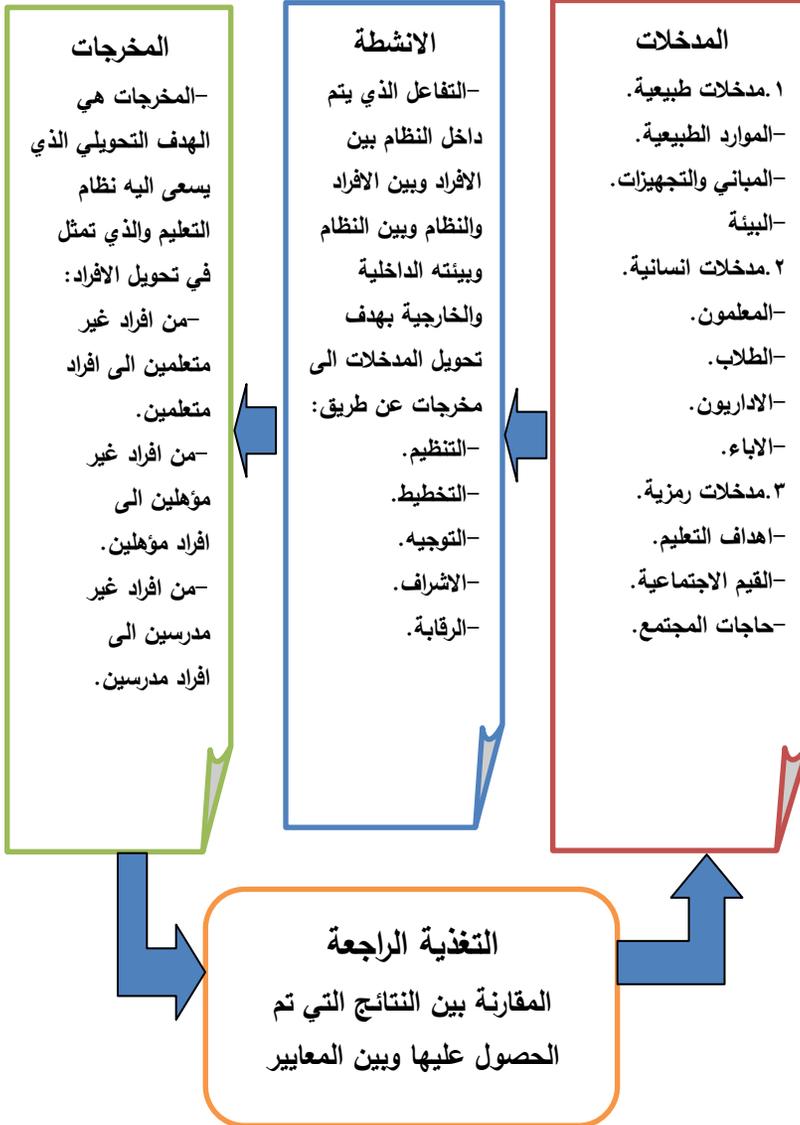
شكل (١)

شكل منظومة التعليم في مصر عند محمد غنيم

وأخرون ٢٠١٧

## عناصر النظام التعليمي

مجلة العلوم والتربية - المجلد الحادي والأربعون - الجزء الأول - السنة الثانية عشرة - يناير ٢٠٠١



شكل (٢)

عناصر النظام التعليمي احمد حامد منصور، ٢٠٠١

## نظام التعليم فى مصر:

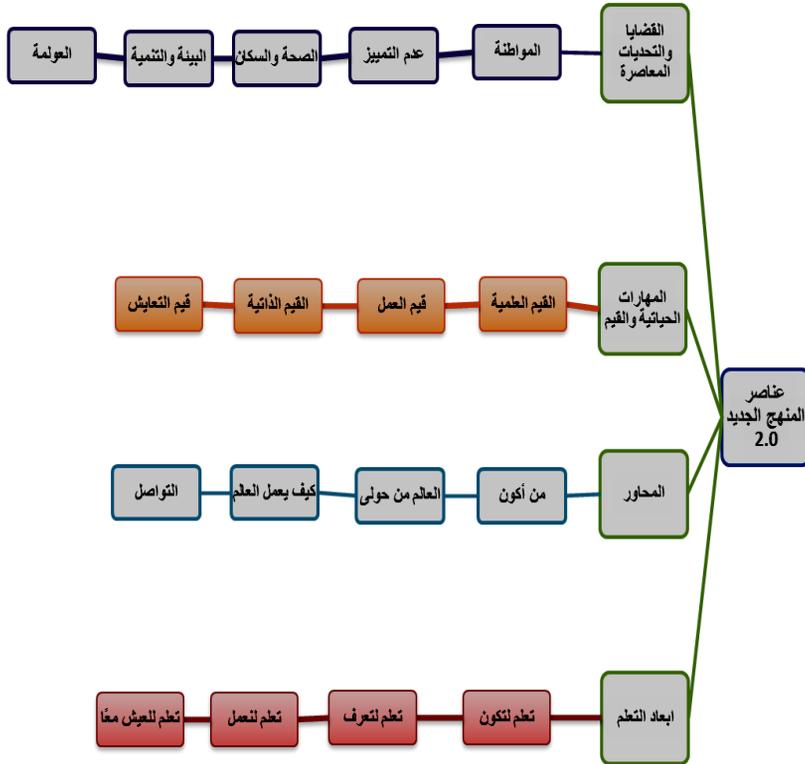
يقوم نظام التعليم العام فى مصر على أربعة مراحل:

- **المرحلة الاولى:** مرحلة ما قبل المدرسة لمدة عامين وهى غير إلزامية ولكن تشجعها وتدعمها الحكومة.
- **المرحلة الثانية،** التعليم الأساسى (الإلزامى) لمدة تسع سنوات تنقسم إلى مرحلتين) ٣ سنوات إبتدائى و٣ سنوات إعدادى (مع مكون صغير من التعليم المهني) السنة السابعة- السنة التاسعة (لتقديم تعليم مهني للطلاب اللذين ليس بإستطاعتهم إتمام مرحلة التعليم الإعدادى العام حتى السنة التاسعة.
- **المرحلة الثالثة،** التعليم الثانوى فى مسارين رئيسيين أحدهما تعليم ثانوى عام والآخر فنى (لمدة ثلاث سنوات مع نسبة من التعليم الفنى لمدة ٥ سنوات.
- **المرحلة الرابعة،** التعليم ما بعد المرحلة الثانوية ويشمل المعاهد، والكليات التقنية، المعاهد العليا والجامعات (الخاصة والحكومية) (أبوبكر بدوى، ٢٠١٠).

## أهداف المنهج فى نظام التعليم الجديد 2.0 إلى ما يلى:

- ترسيخ الاعتزاز بالمبادئ والقيم، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائهم، وغرس روح الوطنية والانتماء، وتنمية العاطفة نحو العائلة والمدرسة والبيئة والوطن.
- التواصل الفعال باللغة العربية، وإحدى اللغات الأجنبية، وتنمية المهارات اللغوية (استماع- تحدث- قراءة- كتابة)، والتعبير عن متطلبات الحياة اليومية والمشاعر باستخدام لغة صحيحة.
- بناء المعرفة واكتشاف القدرات وتنميتها، وتطوير المفاهيم العلمية، وتوظيف البنى المعرفية المكتسبة فى إدارة الحياة بشكل متكامل.
- القيام بأدوار اجتماعية لتحسين الحياة على أساس من التعاون والاحترام المتبادل مع أف ارد المجتمع، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتشاف طبيعة احتياجاتهم ومساعدتهم على تلبية هذه الاحتياجات، وتنمية المهارات الحياتية التي تؤدى إلى الحياة الناجحة كمواطن فى المجتمع والتعايش مع الآخرين.

- تقدير الذات بموضوعية في ضوء فهم الواقع والوعي به مع تحسين الذات بصورة مستمرة ورفع القدرة على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.
  - تنمية المهارات الحركية والصحة البدنية والوقائية والتنظيف الصحي والغذائي.
  - تنمية القدرة على التذوق الفني، والتخيل والإبداع الفني، والاستمتاع بالطبيعة.
  - تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة والوعي بمشكلاتها وترشيد استهلاك مواردها وحسن إدارتها.
  - تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الادخار والاستثمار، واكتساب مهارات إعداد ميزانية لمشروعات صغيرة وإدارتها (تفيدة سيد، ٢٠١٨)
- ويتكون المنهج الجديد من عناصر يقوم على تفاعلها وتجانسها معاً لتحقيق أهدافه ويوضحها الشكل التالي:



شكل (٣)

## عناصر المنهج الجديد Education 2.0

وهناك التقرير الذى أصدرته اليونسكو بعنوان:

"التعلم ذلك الكنز المكنون" الذى حرره جاك ديبلور، وحدد فيه الاستراتيجيات الأربعة للتعلم"، وهى:

### تعلم لتعرف:

تختلف عملية إنتاج المعرفة في عصر المعلومات في عدة أمور منها كيف تعرف؟ وماذا تعرف؟ ولماذا تعرف؟

وهذا يؤكد تكامل المعرفة واستمرارها من خلال التعلم مدى الحياة.

### تعلم لتعمل:

هي غاية تتطلب التعامل مع الواقع وعالم الفضاء المعلوماتي، من خلال العمل عن بعد والعمل الجماعي.

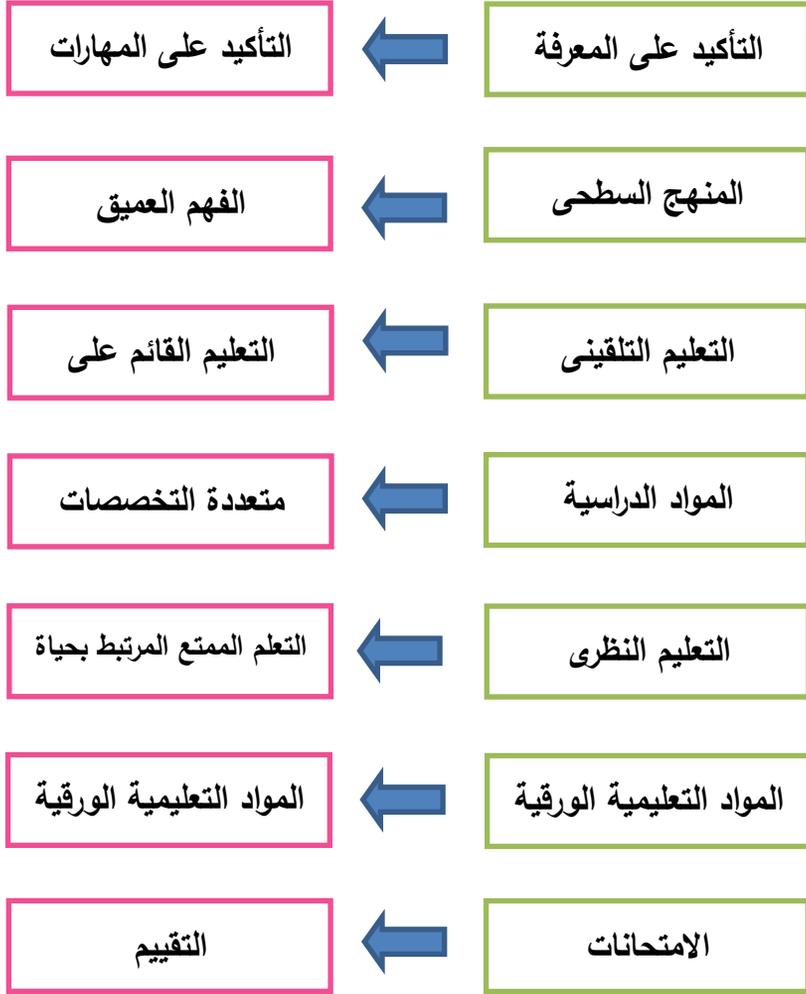
### تعلم لتكون:

يقصد بشعار تعلم لتكون تنمية الفرد بدنياً وذهنياً ووجدانياً وروحانياً.

### تعلم لتعيش وتتعايش:

يقصد بها اكتساب المعلومات والمعارف وإنتاجها والتواصل والتحاور مع الآخر (يونسكو، ١٩٩٦).

ويتبنى نظام التعليم الجديد فى مصر بعض التحولات الكبرى ويوضحها الشكل التالى:



شكل (٤)

### التحولات الكبرى في رؤية إصلاح التعليم

ويجب أن يتمتع المتعلم ببعض الصفات التي تتطلب اكتساب مجموعة من المهارات، تم تحديدها في أربع عشرة مهارة حياتية تشكل جزءًا يوميًا من المناهج الدراسية ويتم استهدافها عبر مسار تقدم المتعلمين في التعليم قبل الجامعي، وتم الاستعانة بالعديد من الاستراتيجيات التدريسية والتي تعتمد على الاستقصاء وتفاعل المتعلمين مع أقرانهم، ومن أبرزها حل المشكلات، والعمل في فريق، والمشاركة في اللعب والمشروعات.

هذا وقد ظهرت هذه المهارات الاثنتى عشرة التى وضعتها مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (LSCE- MENA) تحت قيادة منظمة اليونسيف بالتعاون مع بعض الشركاء على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية (LSCE- MENA, 2015).

كما تم إضافة مهارتين أساسيتين إلى النموذج المصرى لهذه المهارات تتفق مع احتياجات المجتمع المصرى فى هذه المرحلة وهما: الإنتاجية والمحاسبية. تصنف هذه المهارات وفق أبعاد التعلم الأربعة؛ هى تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم للعيش معاً؛ كما يوضحها الشكل التالى:



شكل (٥) المهارات الحياتية

ويتبنى المنهج الجديد Education 2.0 تحقيق بعض القيم المرتبطة بالمهارات المتضمنة فى المنهج، وتظهر القيم كالتالى:



شكل (٦) القيم

ويتناول المنهج بعض القضايا والتحديات المعاصرة التي تؤثر على المجتمع المصري من العولمة، الصحة والسكان، البيئة والتنمية، المواطنة، والتميز، ويوضحها الشكل التالي:



شكل (٧) قضايا وتحديات معاصرة

وقد تم تقسيم المنهج الجديد إلى أربعة محاور متعددة التخصصات، هذه

المحاور هي:

- ١- من أكون؟
- ٢- العالم من حولي.
- ٣- كيف يعمل العالم؟
- ٤- التواصل.

يشتمل كل محور على عدد من المشروعات التى تعالج بصورة متكاملة للمجالات الدراسية، ودمج المهارات الحياتية والقيم الداعمة لها، ودمج القضايا والتحديات يتبناها المنهج، ويتضمن المشروع عددًا من الأنشطة الفردية والجماعية التى تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته، وتعد وسيلة التقويم التكويني للأطفال، والتي

تساعد المعلمة فى التعرف على نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها. هذا وقد تم تقسيم هذه المحاور إلى فصليين دراسيين؛ يختص كل فصل بإثنين من هذه المحاور الأربعة.

وهناك أنشطة التوكاتسو التى تقدم فى المدارس المصرية اليابانية التى تقدم بجانب المنهج الجديد Education 2.0، وسوف نستعرضها فيما يلى:

### أنشطة التوكاتسو:

وتُعد أنشطة التوكاتسو محتوى لأنشطة تعليمية فهى لا تقدم كمنهج دراسى، ولا يتم ادراجها فى اطار المواد الدراسية، وهى -كذلك- أنشطة تعليمية ضرورية لنمو التلاميذ وبنائهم لعلاقات انسانية جيدة للإرتقاء بشخصيتهم؛ حيث يقوم التلاميذ بوضع أهداف خاصة بهم، وبذل الجهد بصورة اختيارية ذاتية، ويقومون بالتفكير وتبادل الحوار والمناقشة والبحث عن حل المشكلات والتوصل إلى توافق الآراء، ولا تتمثل أهداف الأنشطة الخاصة فى تغيير سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة فحسب، بل تمتد إلى المنزل والمجتمع خارج نطاق المدرسة.

وتتيح هذه الأنشطة مشاركة التلميذ فى وضع نظام القاعة فضلاً عن إدارته، وتصميم الأنشطة وتحديد الأدوار لتنفيذها بهدف المساعدة فى الإرتقاء بأدائهم وتنمية شخصياتهم، وتعزيز ثقّتهم بأنفسهم، وكذلك مساعدتهم فى التحصيل.

ويتم عقد اجتماع يديره الأطفال فى بداية اليوم الدراسى وفى نهايته بصفة يومية، بالإضافة إلى مجلس طلاب الفصل؛ حيث يقود الأطفال المناقشات بأنفسهم، ويضعون خطط العمل ويحددون القواعد من أجل تحقيق المزيد من الاستمتاع بالتعلم وبالمدرسة فى آن واحد.

### أهداف أنشطة التوكاتسو:

#### إنجاح النظام التعليمى الجديد Education 2.0:

- الذى يستهدف بناء مناهج قائمة على المهارات الحياتية وقيم المواطنة.
- اعداد مدرسة تحقق متعة التعلم للمتعلمين:

- من خلال توفير مناخ إيجابى داخل المدرسة، وتحفيز التلاميذ للمشاركة فى الأنشطة التعليمية.

#### تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم:

- تنمية مهارات المتعلم فى ثلاث مجالات (العلاقات الإنسانية، تحقيق الذات، المشاركة المجتمعية).

#### تلبية الاحتياجات النفسية الاساسية للمتعلم:

ومن أهمها (الحكم الذاتى والانتماء والكفاءة) التى تجعل المتعلمين أكثر ارتباطاً بالمدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

يعتمد المنهج على مجموعة من المصادر التفاعلية والإلكترونية، والتى يمكن استقبالها واستخدامها عن طريق موقع بنك المعرفة المصرى من بوابة الطلاب والمعلمين ويمكن تحميلها وحفظها بسهولة (بنك المعرفة المصرى، ٢٠١٨).

واصدرت وزارة التربية التعليم تطبيق جديد للمعلمين (Edu2.0- PLJ) لتدريب المعلمين؛ حيث يهدف إلى نمو وتطور مهني إحترافي ومخصص لجميع التربويين، ويعزز حب التعلم لدى المعلمين ويعمل على تحسين أدائهم المهني باستخدام أساليب وطرق تدريس عالمية ويتيح لهم هذا البرنامج أيضاً التواصل مع التربويين الآخرين (Eduplj, 2018).

### نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

اظهر استطلاع الرأى إدراك معلمات رياض الأطفال لنظام التعليم الجديد فى مصر من عدة جوانب، وهى: التركيز على أربع جوانب تطوير المناهج، تدريب المعلمين، احتياجات الأطفال، اعداد البيئة الصفية، ويعمل على حث الأطفال على استكشاف المعرفة لكى يتعلم ثم يشارك ما يعرفه مع الآخرين، اهتمام باللغة كأسلوب حياة يمارسها الأطفال، ينمى القدرات والتعلم الذاتى للأطفال، يربط بين المدرسة والحياة اليومية للطفل، وينمى روح المبادرة ويشجع على الانتاج ومتدرب مُعد لسوق العمل بعد التخرج.

## تحليل آراء معلمات رياض الأطفال تجاه نظام التعليم الجديد

### :Education 2.0

من خلال آراء معلمات رياض الأطفال وبالرجوع لنظام التعليم الجديد في مصر نجد أنها ركزت على عدة نقاط أبرزها:

#### ١ - إدراك المعلمات:

- لأهم عناصر نجاح المنظومة التعليمية والتي تتمثل في الاهتمام بالأطفال واحتياجاتهم النفسية والسيكولوجية والوجدانية، واعداد بيئة صافية غنية متنوعة لتحقيق أكبر استفادة للتعلم، اعداد معلم متمكن وتدريبه لتطبيق المنهج الجديد؛ وهو ما تسعى له الدولة من خلال النظام التعليمي الجديد، وهذا يرتبط برؤية مصر ٢٠٣٠ من الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم، وتجهيز بيئة تعليمية تساعد المتعلمين على التعلم الذاتي.
- دور اللغة التي تعد مدخل المعرفة، والتواصل مع الآخرين، ونقل الثقافات، والتي أهتم بها المنهج الجديد على اتجاهاين أولهما: الاهتمام بثقل اللغة العربية وذلك لتأصيل الهوية العربية، وثانيهما: اللغة الإنجليزية وذلك لزيادة المعارف والتواصل بين الآخرين، والاستفادة من ثقافتهم دون التقيد بحدود جغرافية؛ وهذا يرتبط برؤية مصر ٢٠٣٠ من حيث تأصيل الهوية المصرية والعربية.
- لإتجاه الدولة في تطوير التعليم للطفل، وتصحيح مساره نحو التعلم الذاتي؛ حيث ما يتعلمه الطفل بنفسه يرسخ أكثر وينمي تقته بنفسه فيبدع ويبكر، ولدمج ذوي القدرات الخاصة بفصول العاديين؛ ليصبحوا عضو فعال في المجتمع ولتحقيق مبدأ التعليم للجميع، وهذا يرتبط برؤية مصر ٢٠٣٠ بتحقيق التعليم للجميع وهو الهدف الرابع من أهداف استراتيجية التنمية المستدامة.

#### ٢ - وعى المعلمات:

- بأهداف المنهج الجديد حيث تنمية روح الاكتشاف عند الطفل، والتي من خلال المنهج يتعلم، ويكشف، ثم يشارك الآخرين؛ لينشئ مواطن منتج ومبتكر، وهذا يرتبط برؤية مصر ٢٠٣٠ من حيث الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وطفل الروضة.

بنتمية روح المبادرة لدى الطفل؛ والتي يعمل النظام الجديد فى حثها فى الطفل من خلال أنشطته، لىصير مواطن منتج ومبدع ومُعد لسوق العمل.

وبهذا يظهر نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة، من مناهج جديدة تماما، وطرق تدريس مبتكرة، وتهدف هذه المناهج لأن يتعود الطفل منذ الصغر على أن يبتعد عن الحفظ والتلقين، ويصبح ذو شخصية تتميز بأنها مبتكرة طموحة، تستطيع حل المشكلات، والتفكير بما يطلق عليه "خارج الصندوق"، ودعم الطفل ليكون أكثر انتماء لوطنه ويقتبل الآخر، ومتعاون مما يساعد على بناء مواطن المستقبل.

### نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن ان نظام التعليم الجديد يعمل على معالجة القصور فى النظام التقليدي للتعليم الذي لم يؤد الهدف المطلوب منه وفقاً للدستور المصرى.
- كشفت الدراسة عن أن محتوى منهج يعمل على بناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات، وتأكيد الهوية المصرية العربية الأفريقية، وتأصيل اللغة العربية الأم لدى المتعلمين.

### مقترحات لتيسير تطبيق المنهج الجديد لتحقيق الأهداف المرجوة منه:

- فتح باب التعيين لسد العجز فى المعلمات المتخصصة.
- فتح قاعات جديدة لرياض الأطفال لتقليل الكثافة داخل القاعات.
- تقليل الأعباء التى تقع على عاتق معلمات رياض الأطفال.
- التأكيد على عمل مقابلات للأطفال المقبولين لتقنين حالات الدمج مع الأطفال من قبل متخصصين.
- توفير بيئة داعمة لدمج نوى القدرات الخاصة من إعدادات بمباني المدرسة والمرافق ووسائل تعليمية وأدوات.
- عمل ورش توعية للمعلمين برؤية استراتجية ٢٠٣٠ للتعليم فى مصر، وبنظام التعليم الجديد وأهدافه.
- عمل ندوات لأولياء الأمور لتوضيح أهداف ومسار نظام التعليم الجديد.

- عمل ورش توعية لأولياء الأمور بنظام التعليم الجديد لدعمه وتقبله ومساعدة المدرسة في تحقيق أهداف الدولة من التعليم والتعلم.
- تكثيف تدريبات للمعلمات على المنهج الجديد وتطبيقاته.
- تخصيص معلمة لغة انجليزية بالقاعة لفترة اللغة الانجليزية.
- طباعة الكتب والأدلة قبل بداية العام الدراسي.
- دعم التنمية المهنية للمعلمات، والاهتمام ببرنامج (PLJ) لتحقيق أهدافه.

## المراجع:

- أبو بكر بدوى، منذر المصرى وآخرون (٢٠١٠)، التعليم للريادة في الدول العربية مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة Strat REAL البريطانية، اليونسكو، LB/2010/ED/PI، ٥٢-٣٤.
- أحمد حامد منصور (٢٠٠١)، أساسيات تكنولوجيا التربية- سلسلة تكنولوجيا التعليم (١٣)، ٩٣-١٠٩.
- الأمم المتحدة (٢٠١٥)، تحويل عالمانا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الدورة السابعون، A/RES/70/1، ١٨.
- بنك المعرفة المصرى (٢٠١٨)، بوابة الطلاب والمعلمين.  
- <http://www.discoveryeducation.ekb.eg> on(24/6/2019).
- نفيذة سيد أحمد (٢٠١٩)، ملامح مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٢٠٠، العدد (١)، (٢)، صحيفة التربية، ٣١.
- جاك ديلور (١٩٩٦)، تقرير التعلم ذلك الكنز المكنون، اليونسكو، ٣٧.
- جمهورية مصر العربية، دستور مصر الصادر عام ٢٠١٤، المادة (١٩)، (٢١).
- On (12\8\2019) <http://www.constituteproject.org>.
- جمهورية مصر العربية (٢٠١٦)، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، ١٣٨.
- [http://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtyjy\\_ltnmy\\_lmstdm\\_rwy\\_msr\\_2030.pdf](http://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtyjy_ltnmy_lmstdm_rwy_msr_2030.pdf) on (3/8/2019)
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم - مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، المادة (١) و(٢)، ١، ٢.
- ريوكو تسونيوشى (مارس ٢٠١٢)، عالم التوكاتسو الطريقة اليابانية لتعلم الطفل الشامل، دليل إرشاد المعلمين. ترجمة مارى لويز تامارو. مجموعة مدينة طوكيو لأبحاث المدارس الابتدائية المتعلقة بإدارة الصفوف، ومجموعة مدينة ماتشيدا لأبحاث المدارس الابتدائية وحدة أنشطة التوكاتسو.

- سامى محمد ملحم (٢٠٠٢)، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٣٤٠.
- مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (٢٠١٥).  
<http://www.lsce-mena.org/ar/about> on (2/9/2019)
- محمد غنيم، أحمد عكاشة، وآخرون (٢٠١٧)، بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر، المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، العدد (٣)، مارس ٢٠١٧، ص ٧.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى (٢٠١٨)، أنشطة التوكاتسو - دليل المعلم.  
<http://elearning.moe.gov.eg> on (26/9/2019) on (1/10/2019) <https://eduplj.com/teacher/login>

